

جامعة القاهرة

كلية الدراسات العليا للتربية

قسم تكنولوجيا التعليم

أثر اختلاف نمط تصميم المحتوى ببيئات التعلم الإلكتروني المدعومة بأدوات التواصل الاجتماعي علي التحصيل وتنمية الدافعية للإنجاز

The Effect ofThe Different Style ofContent Designof E-
learningEnvironments Supported withSocialNetworking Tools in
Achievement and The Development of Achievement Motivation

بحث مقدم للحصول علي درجة دكتور الفلسفة في التربية

تخصص " تكنولوجيا التعليم "

مقدم من

عبير كمال إبراهيم عويس

مدرس مساعد بقسم تكنولوجيا التعليم - كلية التربية النوعية - جامعة الفيوم

تحت إشراف

د/ وليد عبده أبورية

أ.د/ هناء محمد جمال الدين

مدرس بقسم تكنولوجيا التعليم

كلية الدراسات العليا للتربية

أستاذ متفرغ أستاذ مساعد بقسم تكنولوجيا التعليم

كلية الدراسات العليا للتربية

جامعة القاهرة

جامعة القاهرة

د/ أسماء توفيق مبروك

مدرس بقسم علم النفس التربوي

كلية الدراسات العليا للتربية

جامعة القاهرة

٢٠١٥م

ملخص البحث

ملخص البحث

مقدمة

الدعوة إلى التغيير لتطوير النظام التعليمي وتطبيقاته أو تغيير بيئة النظام التعليمي التي يشهدها المجتمع أصبحت ضرورة ملحة حتى نستطيع تقديم التعليم في صورة مميزة قادرة على التعامل مع مشكلات المستقبل، وقد لا يكون هذا التغيير ناجحاً دائماً أو يعيش طويلاً، ورغم ذلك فإنه يأخذ طريقه في تطوير التعليم.

في إطار انتشار الدعوة للتعليم الإلكتروني الذي يسهم في التغلب على كثير من هذه المشكلات التي يواجهها التعليم التقليدي، بزغت الحاجة إلي وجود نماذج تسهم في تطوير محتوى المقررات التعليمية ويساعد علي عرضه بلُوب مشوق ويُمكن من إدارته بفعالية وكفاءة حتى يمكن الاستفادة القصوى منه (محمد الهادي؛ حسناء الطباخ؛ ٢٠٠٥).

شبكات التواصل الاجتماعي علي الإنترنت والتي نشأت في السنوات الأخيرة كأدوات قوية حيث كان الناس يتبادلون المعرفة ومحتوى الوسائط المتعددة. فقد ساعدت كذلك على تبادل المصالح بين مجموعات من الناس. ومما لا شك فيه، هناك شبكة اجتماعية متأصلة في أي نظام للتعليم الإلكتروني، حيث الجهات الفاعلة الرئيسية هي المعلمين، المتعلمين، ومصادر التعلم. وتركز أساساً معظم برامج التعلم الإلكتروني علي نشر المحتوى والعمل الجماعي، ومؤخراً كانت بحوث تركز على التعلم وصياغته من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.

يسعي التعليم إلي تفريد عملية التعلم وتدعمها من خلال بيئات التعلم الإلكتروني المختلفة، فالمتعلم يدرس المحتوى التعليمي علي هيئة أجزاء صغيرة حتى يستطيع أن يستوعب كل معلومة بشكل صحيح ويتأكد من اكتسابه لكل مهارة ويطبقها ويحقق أفضل نتائج. وبإطلاع الباحثة علي أنماط تنظيم المحتوى المختلفة، فقد تبنت نمطين يمكن أن تستخدمهم لتنظيم المحتوى الإلكتروني يتفقان وطبيعة شبكات التواصل الاجتماعي وطبيعة المستخدمين لها وطبيعة العصر الحالي الذي يدعو إلي تفتيت المعرفة إلي أجزاء صغيرة حتى يكون هناك تعمق في فهمها وإدراكها واكتسابها، هما: نمط الموديولات Modules، ونمط العناصر التعليمية Learning Object

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث كما ذكرت سابقاً في التعرف علي أي النمطين سواء نمط الموديولات التعليمية Modules، ونمط العناصر التعليمية Learning Object أفضل في تقديم المقررات الإلكترونية، في ظل دعمهما بأدوات التواصل الاجتماعي والتي من شأنها زيادة دافعية الإنجاز مما يؤثر إيجابياً علي مستوى تحصيل الطلاب في مقرر "الوسائط المتعددة"، لذا سوف تقيس الباحثة أثر اختلاف هذين النمطين في ظل توافر بعض أدوات شبكات التواصل الاجتماعي وأثر ذلك علي التحصيل والدافعية نحو التعلم.. في ضوء العرض السابق يمكن صياغة المشكلة في السؤال الرئيسي التالي:

" ما أثر اختلاف نمط تصميم المحتوى ببيئات التعلم الإلكتروني المدعمة بأدوات التواصل علي التحصيل وتنمية الدافعية للإنجاز؟"

ويتفرع من هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية، وهي كالتالي:

١- ما صورة المعالجة التجريبية بنمطي تصميم المحتوى (الموديولات التعليمية- العناصر التعليمية) ببيئات التعلم الإلكتروني المدعمة بأدوات التواصل الاجتماعي؟

٢- ما أثر اختلاف نمط تصميم المحتوى (الموديولات التعليمية- العناصر التعليمية) ببيئات التعلم الإلكتروني المدعمة بأدوات التواصل علي التحصيل لدي طلاب تكنولوجيا التعليم؟

٣- ما أثر اختلاف نمط تصميم المحتوى (الموديولات التعليمية- العناصر التعليمية) ببيئات التعلم الإلكتروني المدعمة بأدوات التواصل علي تنمية الدافعية للإنجاز لدي طلاب تكنولوجيا التعليم؟

أهداف البحث

سعي البحث الحالي إلي تحقيق الأهداف التالية:

- ١- تحديد أي من النمطين (الموديولات التعليمية، العناصر التعليمية) لتصميم المحتوى الإلكتروني أفضل في ظل نموذج التصميم التعليمي المدعم بأدوات التواصل الاجتماعي.
- ٢- دراسة أثر نمط تصميم المحتوى بنمط الموديولات التعليمية ببيئات التعلم الإلكتروني المدعمة بأدوات التواصل الاجتماعي وأثر ذلك علي كلاً من التحصيل وتنمية الدافعية للإنجاز.
- ٣- دراسة أثر نمط تصميم المحتوى بنمط العناصر التعليمية ببيئات التعلم الإلكتروني المدعمة بأدوات التواصل الاجتماعي وأثر ذلك علي كلاً من التحصيل وتنمية الدافعية للإنجاز.

أهمية البحث

من المأمول أن تفيد نتائج هذا البحث فيما يلي:

- الكشف عن إمكانية استخدام أدوات التواصل الاجتماعي في عملية التعلم- دعم المحتوى ببيئات التعلم الإلكتروني- بشكل فعال للطلاب وليس فقط للترفيه أو تكوين علاقات اجتماعية.
- إزالة مخاوف بعض الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين من احتمال سوء استخدام الطلاب لأدوات التواصل الاجتماعي نتيجة لوجود ضوابط تحول دون ذلك.
- انعكاساً للتغيرات المحلية والعالمية التي يؤكد عليها التربويين والتي تؤكد ضرورة استخدام المستحدثات التكنولوجية الحديثة وتوظيفها من أجل تحسين عملية التعلم للطلاب.

فروض البحث

سعت الدراسة الحالية إلي اختبار صحة الفروض التالية:

- ١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى (التي تدرس بنمط الموديولات التعليمية Instructional Modules) ومتوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (التي تدرس بنمط العناصر التعليمية Learning Object) في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية الثانية"
- ٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى (التي تدرس بنمط الموديولات التعليمية Instructional Modules) ومتوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (التي تدرس بنمط العناصر التعليمية Learning Object) في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للإنجاز لصالح طلاب المجموعة التجريبية الثانية".

منهج البحث

اعتمد البحث الحالي علي المنهج شبه التجريبي، فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لتحليل أدبيات البحث، كذلك استخدمت المنهج التجريبي الذي يستخدم التجربة لاختبار صحة الفروض التي تقرر العلاقة بين متغيرين كما يلي، جدول(١):

جدول (١) التصميم التجريبي

المعالجة المجموعة	القياس القبلي	المعالجة	القياس البعدي
المجموعة التجريبية (١)	- اختبار تحصيلي.	بيئة تعلم قائمة علي نمط الموديولات المدعمة بأدوات التواصل الاجتماعي Instructional Modules	- اختبار تحصيلي.
المجموعة التجريبية (٢)	- مقياس للدافعية .	بيئة تعلم قائمة علي نمط العناصر التعليمية المدعمة بأدوات التواصل الاجتماعي Learning Object	- مقياس للدافعية .

يتضح من الجدول السابق أن الباحثة قد استخدمت في هذا البحث تصميم المجموعتين التجريبيتين، حيث تم إجراء تطبيق قبلي لكلاً من الاختبار التحصيلي ومقياس الدافعية للإنجاز، في ظل المتغيرين المستقلين (بيئة تعلم قائمة علي نمط الموديولات التعليمية & بيئة تعلم قائمة علي نمط العناصر التعليمية) والمدعمن بأدوات التواصل الاجتماعي، ثم تم إجراء الاختبار التحصيلي ومقياس الدافعية للإنجاز بعدياً، وفي النهاية تم حساب الفرق بين نتائج القبلي والبعدي، ثم تم اختبار دلالة هذه الفروق للوقوف علي مدي الاختلاف بين النمطين وأثر ذلك علي مستوي التحصيل الدراسي وتنمية الدافعية للإنجاز.

متغيرات البحث

تتمثل متغيرات البحث فيما يلي:

المتغيرات المستقلة:

- بيئة تعلم إلكتروني قائمة علي نمط الموديولات التعليمية Modules لتصميم محتوى إلكتروني مدعم بأدوات التواصل الاجتماعي.
- بيئة تعلم إلكتروني قائمة علي نمط العناصر التعليمية Learning Object لتصميم محتوى إلكتروني مدعم بأدوات التواصل الاجتماعي.

المتغيرات التابعة:

- التحصيل.
- الدافعية للإنجاز.

حدود البحث

وقد أقتصر البحث الحالي علي الآتي:

* تقديم نمطين من أنماط تصميم المحتوى الإلكتروني هما:

- نمط الموديولات التعليمية Modules. - نمط العناصر التعليمية Learning Object.

* مقرر"الوسائط المتعددة"الذي يُدرس بالفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٤-٢٠١٥ وذلك لطلاب الفرقة الثالثة كلية التربية النوعية جامعة الفيوم، وقد تناولت الباحثة من ذلك المقرر الذي يقدم عبر الشبكة خمسة دروس من إجمالي اثني عشرة درساً هي:(الثاني، الثالث، الرابع، السادس، السابع).

عينة البحث

- طلاب الفرقة الثالثة شعبة تكنولوجيا التعليم- كلية التربية النوعية- بجامعة الفيوم.
- سوف تقسم الباحثة العينة إلي مجموعتين تجريبيتين: مجموعة تجريبية أولي وتجريبية ثانية.
- حجم العينة الاستطلاعية لكل مجموعة تجريبية (٥) طلاب.
- حجم العينة لكل مجموعة تجريبية من المجموعتين(١٥) طالب وطالبة.

أدوات البحث

للإجابة علي أسئلة البحث أعدت الباحثة عدد من الأدوات، وهي:

١. بيئة تعلم إلكتروني قائمة علي نمط الموديولات التعليمية Modules .
٢. بيئة تعلم إلكتروني قائمة علي نمط العناصر التعليمية Learning Object .
٣. اختبار تحصيلي قبلي/بعدي لقياس تحصيل الطلاب من إعداد الباحثة.
٤. مقياس دافعية الإنجاز من إعداد الباحثة.

نتائج البحث

- ١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى(التي تدرس بنمط الموديولات التعليمية Instructional Modules) ومتوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية(التي تدرس بنمط العناصر التعليمية Learning Object) في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية الثانية.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبيتين الأولى(التي تدرس بنمط الموديولات التعليمية Instructional Modules) والمجموعة التجريبية الثانية(التي تدرس بنمط العناصر التعليمية Learning Object) في مقياس الدافعية للإنجاز البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية الثانية.

توصيات البحث

انطلاقاً مما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج، تتقدم الباحثة بعدد من التوصيات منها:

- توفير دورات تدريبية سواء لأعضاء هيئة التدريس والمتخصصين لتوعيتهم بأهمية تصميم المحتوى وفق الأنماط الجديدة لتصميم المحتوى.
- توفير دورات تدريبية سواء لأعضاء هيئة التدريس ولمتخصصين لتنمية مهاراتهم في إنتاج المقررات الإلكترونية (العناصر التعليمية Learning Object) ونشرها عبر الإنترنت.
- توفير دورات تدريبية سواء لأعضاء هيئة التدريس والمتخصصين حول كيفية استخدام وتوظيف أنماط تصميم المحتوى ببيئات التعلم الإلكتروني (وخاصة العناصر التعليمية Learning Object).
- مراعاة معايير تصميم العناصر التعليمية Learning Object عند إنتاج المقررات الإلكترونية.
- تفعيل استخدام المقررات الإلكترونية ولو بشكل جزئي في مرحلة التعليم قبل الجامعي، وبشكل كامل لكل المقررات التي يصلح تحويلها لشكل إلكتروني في مرحلة التعليم الجامعي.
- التوسع في إنشاء مستودعات للعناصر التعليمية Learning Object .
- الاستفادة من مستودعات العناصر التعليمية المتاحة عبر شبكة الإنترنت بدلاً من إنتاج العناصر التعليمية وبالتالي يكلف الكثير من المجهود، الوقت، والتكلفة.